11 - { إنا لما طغى الماء } أي تجاوز حده في الارتفاع والعلو وذلك في زمن نوح لما أصر قومه على الكفر وكذبوه وقيل طغى على خزانه من الملائكة غضبا لربه فلم يقدروا على حبسه قال قتادة : زاد على كل شيء خمسة عشر ذراعا { حملناكم في الجارية } أي في أصلاب آبائكم أو حملناهم وحملناكم في أصلابهم تغليبا للمخاطبين على الغائبين والجارية سفينة نوح وسميت جارية لأنها تجري في الماء ومحل في الجارية النصب على الحال : أي رفعناكم فوق الماء حال كونكم في السفينة